

من بلاغة القرآن في رمضان(سحر البيان) 62

محمد حسان الطياب

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم الله نور السماوات والارض مثل نوره كمشكاة فيها مصباح المصباح في زجاجة الزجاجة كأنها كوكب دري يوقد من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا - 00:00:00
يكاد زيتها ولو لم تمسسه نار نور على نور يهدى الله لنوره من يشاء والله بكل شيء علیم ما اروعها من اية اية النور في سورة النور الله نور السماوات والارض - 00:01:01

مثل نوره كمشكاة فيها مصباح المصباح في زجاجة الزجاجة كأنها كوكب دري. يوقد من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية
يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار نور على نور جل الله في علاه. ما اعظمها من اية اردت من تلاوتها في بداية هذه الحلقة ان اتمم - 00:02:04

كما كنت بدأته معكم امس من انواع الاطناب. قلت امس ان الاطناب يكون بالتطويل او بالزيادة. فالتطويل ضربنا عليه مثلا. والزيادة ضربنا عليه عليها بعض الامثلة كزيادة التكرار القارعة تكرار تكرار ليلة القدر انا انزلناه في ليلة القدر وما ادرك ما ليلة - 00:02:43

القدر تلات مرات للتفخيم والتعظيم هذا تكرار اذا هو اتمام بالزيادة آآ من اجل نوع التكرار. لكن قد يكون قد تكون الزيادة بالتردد. ما التردد؟ قالوا التردد ان يذكر اللفظ - 00:03:13

ثم يعاد ذكره ليعلق غيره. كما في هذه الاية الله نور السماوات والارض مثل نور كمشكاة فيها مصباح. طب ما المصباح؟ اين يكون المصباح؟ اعيد لفظ المصباح. المصباح في زجاجة. طيب ما - 00:03:33

ما هذه الزجاجة؟ الزجاجة كأنه لاحظوا هذه الالفاظ التي تختتم بها الجملة لتبدأ الجملة التالية باخر ما انتهت به الجملة الاولى. كما في قوله تعالى اهدا الصراط المستقيم ما هو الصراط المستقيم؟ صراط الذين انعمت عليهم. ايضا هذا اطناب يسميه علماء البلاغة اطناب - 00:03:53

بالتردد من بمناسبة اية النور ما يفوتي ان اذكر هذه الحادثة الطريفة اللطيفة ادبية التي تذكرها كتب الادب عن آآ اية النور. آآ تروي لنا كتب الادب ان ابا تمام اه مدح ابن المعتصم او المعتصم بقصيدة عصماء بدأها - 00:04:23

لقوله ما في وقوفك ساعة من باسي تقضي ذمام الارضاس فماذا في هذه القصيدة؟ اذا قصيدة ابي تمام ما في في وقوفك ساعة من باسي تقضي ذمام الارضاس يصف او او يمدح - 00:04:53

نحو المعتصم بقوله اقدم عمرو في سماحة حاتم في حلم احنف في في ذكاء تقول الرواية ان ابا تمام وهو يقول هذا الكلام كان في المجلس آآ هندي الفيلسوف المشهور. فقال ما زدت على ان شبّهت الخليفة باجلاف العرب او - 00:05:33

بعاليك العرب. طبعا هذا نوع من نوع من يعني الحسد من جهة وتمسيح الجوخ بنسميه نحن من جهة اخرى والنفاق للخليفة يعني مهما بلغ هذا الخليفة من شأنه آآ ما يبلغ هؤلاء الرجال - 00:06:03

العظماء اقدم عمرو ابن آآ ابن معدي كرب. اعظم شجعان العرب. اقدم عمرو شيء لا لا هذا آآ يعني صعلوكا ولا يسمى آآ جلفا من الاجلاف بل هو رجل ملء ايهابه وهو يضرب المثل بشجاعته اقدم - 00:06:23

و عمرو في سماحة حاتم ومن اكرم من حاتم يضرب المثل ايها الاخوة كما تعلمون آآ كرم وجود حاتم حتى ان رسولنا صلی الله عليه وسلم اعجب به وبكرمه وآآ عفا عن آآ - 00:06:43

اـ اخته في حادث مشهور لـ ان اباها عن بنته لـ ان اباها قال كان يحب مكارم الاخلاق. اقرأوا الحديث المشهور معروـف. آـ سـمـ في حـلـمـ اـحـنـفـ. اـحـنـفـ سـيـدـ منـ آـ تـحـلـمـ فيـ حـلـمـيـ اـحـنـفـ - 00:07:03

في ذكاء اياسى واياس اذكى العرب. اذا هو يضرب المثل بناس عظاماء. كل في بابه. لكن الكندي حسده فقال ما زدت على ان شبـتـ الخليفة باجلافـ العربـ اوـ بـصـعـالـيـكـ العربـ. فقال ابوـ تمامـ لاـ تـنـكـرـ - 00:07:23

ضربيـ لهـ منـ دونـهـ. مـثـلاـ شـرـودـاـ فيـ النـدـيـ وـالـبـاسـيـ فـالـلـهـ قـدـ ضـرـبـ الـاقـلـ مـثـلاـ مـنـ الـمـشـكـاـةـ وـالـنـبـرـاـسـ. اـذاـ جـاءـ بـمـثـلـ مـنـ الـقـرـآنـ الـكـرـيمـ وـهـوـ هـذـهـ الـاـيـةـ التـيـ بـدـأـتـ فـيـهاـ حـلـقـتـيـ. اللـهـ نـورـ السـمـاـوـاتـ وـالـارـضـ. كـيـفـ مـثـلـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ لـنـورـهـ مـثـلـ نـورـهـ - 00:07:43

فيـهاـ مـصـبـاحـ. المـصـبـاحـ فـيـ زـجـاجـةـ. فـابـوـ تـمـامـ يـقـولـ فـالـلـهـ قـدـ ضـرـبـ الـاقـلـ لـنـورـهـ. طـبـعاـ هـذـهـ كـلـهاـ اـقـلـ مـنـ نـورـ اللـهـ. وـمـعـ ذـلـكـ فـانـ اللـهـ شـبـهـ

نـورـهـ بـهـاـ فـضـرـبـ الـاقـلـ لـنـورـهـ مـثـلاـ مـنـ الـمـشـكـاـةـ - 00:08:13

وـالـنـبـرـاـسـ قـالـ الرـوـاـةـ فـرـجـعـوـاـ إـلـىـ الـقـصـيـدـةـ فـاـذـاـ هـذـاـ هـذـاـ بـيـتـاـنـ لـيـسـاـ مـنـهـاـ يـجـدـ هـذـيـنـ الـبـيـتـيـنـ فـيـ اـصـلـ الـقـصـيـدـةـ وـاـنـماـ اـرـجـلـهـمـ اـبـوـ تـمـامـ -
لـمـ حـاـوـلـ الـكـنـدـيـ اـنـ بـهـ اوـ اـنـ يـبـيـضـ وـجـهـهـ كـمـاـ نـقـولـ هـلـأـ عـمـ يـبـيـضـوـ يـعـنـيـ هـادـاـ اـدـيـ كـلـ الـخـلاـصـةـ اـنـ عـمـ بـيـضـ وـشـ الـكـنـدـيـ الـحـقـيـقـةـ - 00:08:33

وـهـذـاـ بـيـتـاـنـ سـوـدـ بـهـمـاـ وـجـهـ الـكـنـدـيـ وـرـدـ رـدـ مـفـحـمـاـ. لـوـ كـنـتـ اـشـهـدـ الـكـنـدـيـسـ سـاعـتـهاـ لـرـأـيـتـ الـفـحـمـ يـخـرـجـ مـنـ اـمـ رـأـسـهـ.
اعـوـدـ اـلـىـ مـاـ كـنـتـ فـيـهـ مـنـ اـنـوـاعـ الـاطـنـابـ. الـاطـنـابـ - 00:09:03

اـذـاـ آـفـيـ التـكـرـارـ فـيـ يـكـونـ الـاطـنـابـ لـلـانـذـارـ وـالـتـرـهـيـبـ آـمـلـ مـثـلاـ تـكـرـارـ اـيـةـ وـيلـ يـوـمـئـذـ لـلـمـكـذـبـيـنـ يـكـونـ الـاطـنـابـ لـذـكـرـ الـخـاصـ بـعـدـ الـعـامـ
كـقـوـلـهـ تـعـالـىـ حـافـظـوـاـ عـلـىـ الـصـلـوـاتـ وـالـصـلـاـةـ الـوـسـطـىـ - 00:09:23

لـاحـظـوـاـ الصـلـاـةـ الـوـسـطـىـ هـيـ مـنـ الصـلـاـةـ مـنـ الصـلـوـاتـ. لـكـنـ خـصـهـاـ بـالـذـكـرـ لـخـصـوـصـيـتـهـ. وـيـكـونـ الـاطـنـابـ اـيـضاـ الـعـامـ بـعـدـ الـخـاصـ. كـمـاـ فـيـ
قـوـلـهـ تـعـالـىـ رـبـ اـغـفـرـ لـيـ وـلـوـالـدـيـ وـلـمـ دـخـلـ بـيـتـيـ مـؤـمـناـ - 00:09:43

وـلـلـمـؤـمـنـيـنـ وـالـمـؤـمـنـاتـ. فـبـعـدـ اـنـ ذـكـرـ الـوـالـدـيـنـ ثـمـ ذـكـرـ مـنـ دـخـلـ بـيـتـيـ يـاـ مـؤـمـنـةـ ثـمـ ذـكـرـ الـمـؤـمـنـيـنـ وـالـمـؤـمـنـاتـ فـكـانـتـ الدـعـوـةـ عـامـةـ بـعـدـ
الـخـصـوـصـيـةـ. وـالـسـلـامـ عـلـيـكـمـ وـرـحـمـةـ اللـهـ تـعـالـىـ وـبـرـكـاتـهـ - 00:10:03